



أخبار الإرهاب والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني (29 آب أغسطس - 4 أيلول أسيتمبر 2012)



إصابة بيت مباشرة جراء سقوط صاروخ في مدينة سديروت (NRG, 31 آب أغسطس 2012, تصوير: إدي يسرائيل):

تحديثات الوثيقة

- تزايدت هذا الأسبوع عمليات إطلاق الصواريخ باتجاه التجمعات السكنية في النقب الغربي. وتمّ بالإجمال رصد سقوط 12 صاروخاً منها صاروخ غراد مداه 20 كيلومتراً تمّ العثور على بقاياه بالقرب من نتيفوت. وسقط صاروخ آخر في مدينة سديروت مما ألحق أضراراً بمنزليين. وقد أعلنت منظمات محسوبة على الجهاد العالمي مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ. ورداً على إطلاق الصواريخ أغارت طائرات من سلاح الجوّ على عدد من الأهداف الإرهابية في قطاع غزة.
- تمّ الإعلان في حكومة حماس عن تعديل وزاري وتمّت المصادقة على حكومة جديدة تضمّ 14 وزيراً بينهم 7 وزراء جدد. وقد قامت بعثة حماس برئاسة موسى أبو مرزوق نائب رئيس اللجنة التنفيذية لحماس وأحمد الجعبري نائب قائد الجناح العسكري لحماس بزيارة لمصر بهدف تكثيف التعاون الأمني على حدود مصر وقطاع غزة.
- هناك تخبّط في السلطة الفلسطينية بالنسبة للموعد المناسب للتوجّه للجمعية العامة للأمم المتحدة بهدف تعديل مكانة السلطة الفلسطينية لتكون بمكانة دولة غير عضوة في المنظمة الدولية.

أحداث بارزة في جنوب البلاد

تواصل إطلاق الصواريخ

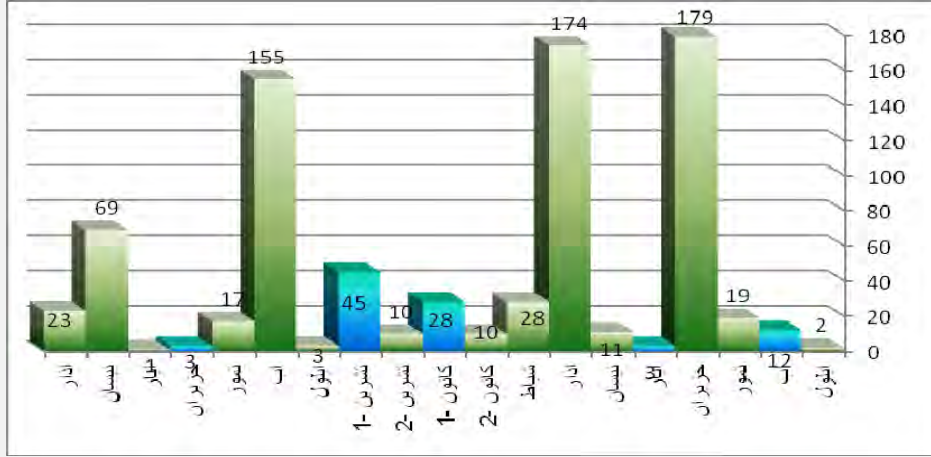
- تمّ خلال الأسبوع تكثيف إطلاق الصواريخ باتجاه التجمّعات السكّنيّة في النقب الغربي. وتمّ بالإجمال هذا الأسبوع رصد سقوط 12 صاروخًا. وسقطت غالبية الصواريخ في أرض خلاء. لم تقع إصابات ولكن لحقت أضرار. ونذكر هنا:
 - تمّ في 31 آب\أغسطس رصد سقوط صاروخين في مدينة سديروت. وأصاب أحد الصواريخ منزلين، حيث لم تقع إصابات ولكن لحقت أضرار بهما.
 - في 2 أيلول\سبتمبر- تمّ رصد سقوط صاروخ بالقرب من مدينة نتيّفوت. وكان هذا الصاروخ من نوع غراد لمدى 20 كيلومترًا. وسقط الصاروخ في أرض خلاء ولم تقع إصابات ولم تلحق أضرار (NRG, 2 أيلول\سبتمبر 2012).
- وأعلنت تنظيمات إرهابية في قطاع غزة، محسوبة على الجهاد العالمي مسؤوليتها عن غالبية أحداث إطلاق الصواريخ (قدس نيوز، منتدى الجهاد العالمي).

- وبحسب التقارير الفلسطينية، وفي أعقاب تزايد عمليّات إطلاق الصواريخ، كثفت أجهزة الأمن الحمساوية نشاطاتها ضدّ المنظمات المحسوبة على الجهاد العالمي في القطاع. وتمّ تحذير باقي المنظمات لئلا يتعاونوا معها. وأعربت مصادر في منظمات الجهاد العالمي عن استغرابها من أنّ حماس تحاول منع إطلاق الصواريخ (منتدى الجهاد العالمي، 2 أيلول\سبتمبر 2012). واتهمت هذه المنظمات حماس باستغلال الأحداث بهدف كسر شوكتهم (الشرق الأوسط، 1 أيلول\سبتمبر 2012).

ردّ الجيش الإسرائيلي على إطلاق الصواريخ

- أغارت طائرات تابعة لسلّاح الجوّ الإسرائيلي ردًا على إطلاق الصواريخ على عدد من الأهداف الإرهابية في قطاع غزة:
 - تمّت في 1 أيلول\سبتمبر مهاجمة موقعين إرهابيين في شمال قطاع غزة (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 1 أيلول\سبتمبر 2012). وأفادت وسائل الإعلام الفلسطينية أنّه تمّت إصابة قاعدتين عسكريّتين إحداهما تابعة لحماس. وإصابة فلسطينيين بجروح متوسطة (فال تودي، صفاء، قناة الأقصى، 1 أيلول\سبتمبر 2012).
 - أغارت في ليلة 2-3 أيلول\سبتمبر- طائرة تابعة لسلّاح الجوّ على موقع للنشاطات الإرهابية في قطاع غزة (الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 3 أيلول\سبتمبر 2012). وأفادت مصادر فلسطينية أنّ الموقع الذي تمّ استهدافه في النصيرات في وسط قطاع غزة، كان يُستخدم "موقعًا للتدريبات" تابعًا للجنّاح العسكري لحماس وتمّت إصابته ولكن لم تقع إصابات بالأرواح (صفاء، موقع كتائب عزّ الدين القسام، 3 أيلول\سبتمبر 2012).

إطلاق الصواريخ منذ بداية عام 2011¹



المجموع الكلي للصواريخ التي تم رصد سقوطها منذ انتهاء عملية "الرصاص المصبوب" هو 1088

. لقد تم منذ بداية عام 2011 رصد سقوط 827 صاروخًا. والمجموع الكلي للصواريخ التي سقطت في الأراضي الإسرائيلية منذ بداية 2012 هو 542.

الضفة الغربية

إلقاء القبض على فلسطينيين متهمين بتسميم عائلة إسرائيلية من رعنا قبل سنة

■ تم إلقاء القبض على **عدنان عثمان ناصرة** من بيت فوريك (بالقرب من نابلس) وشخصين آخرين من قرية الطيرة في المثلث، في أعقاب تحقيق أجراه جهاز الأمن العام وشرطة إسرائيل، بتهمة تسميم عائلة من رعنا قبل حوالي عام عندما كانوا يعملون لدى العائلة في أعمال ترميم. وتمت عملية التسميم بواسطة دس مادة سامة (مبيد للحشرات) في قنينة للمشروب على خلفية قومية.

■ واعترف المتهم بالجريمة التي اقترفها في شهر تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي. وقال إنه دس السم في الطعام والشراب لأنه **"يكره اليهود"**. وتم اعتقال شخصين من سكان الطيرة كانا يعملان معه بتهمة التورط بالحادث. وشرب أبناء العائلة من قنينة العصير التي دس المتهمون السم فيها دون أن يعرفوا عن ذلك. ونتيجة لتناول المشروب المسمم تم ادخالهم إلى المستشفى واصيب رب العائلة بشكل خطير (ynet, 2 أيلول/سبتمبر 2012).

¹ المعلومات صحيحة حتى 4 أيلول/سبتمبر 2012.

مظاهرات في مواقع الاحتكاك

■ كما هو الحال في كل اسبوع، تمّ تنظيم مظاهرات أيضاً في مواقع الاحتكاك التقليدية في أنحاء الضفة الغربية وبالتحديد في قرى **النبي صالح وبلعين ونعلين**. وقد ألقى المتظاهرون الحجارة باتجاه قوات الجيش الإسرائيلي، التي ردت في بعض الحالات باستخدام وسائل لتفريق المظاهرات. كما وقعت عدّة حوادث تمّ خلالها القاء الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه سيارات إسرائيلية ولسيارات تابعة لقوات الأمن.



متظاهر فلسطيني يلقي زجاجة حارقة خلال مظاهرة في النبي صالح (صفا، 31 آب/أغسطس 2012)

أحداث على الحدود الإسرائيلية مصرية

بعثة حماس تصل إلى مصر بهدف التباحث حول التعاون الأمني

■ قامت بعثة حماس برئاسة **موسى أبو مرزوق**، نائب رئيس اللجنة التنفيذية لحماس و**أحمد الجعبري** نائب قائد الجناح العسكري لحماس بزيارة لمصر. وتمّ القيام بهذه الزيارة في إطار الاتفاق بين الجانبين على تشكيل لجنة أمنية مشتركة لمراقبة التحقيق في العملية الإرهابية في معبر كيرم شالوم (الحياة، 31 آب/أغسطس 2012).

■ والتقت البعثة خلال الزيارة **مسؤولين كباراً في المخابرات العامة ووزارة الداخلية المصريتين** وكذلك **مسؤولين كباراً في حركة الإخوان المسلمين (المصري اليوم، 29 آب/أغسطس 2012)**. وأفادت مصادر فلسطينية أنّ أعضاء البعثة اتفقوا خلال زيارتهم في القاهرة مع محافظ مصرية على بلورة خطط أمنية مشتركة للوقاية من حدوث اعتداءات إرهابية على الأراضي المصرية (الحياة، 2 أيلول/سبتمبر 2012).

■ وأفادت مصادر مصرية أنّ بعثة حماس تعهدت امام مصر بتكثيف النشاطات المنية على حدود مصر وقطاع غزة، بما في ذلك القيام بعمليات إحباط ضدّ جهات متطرفة يمكن أن تمسّ بالأمن القومي المصري (الشرق الأوسط، 2 أيلول/سبتمبر 2012).

■ اجتمع **اسماعيل هنية**، رئيس حكومة حماس مع أعضاء البعثة حال عودتها من مصر وطلب منهم بمواصلة الاتصالات مع المسؤولين المصريين الكبار بهدف تعزيز التعاون الأمني بين الجانبين. وأعرب هنية خلال اللقاء عن تقديره الكبير لمصر حيال تعاملها مع الشعب الفلسطيني بشكل عام ومع سكان قطاع غزة بشكل خاص. وقال إنّ غزة "لم تكن ولن تكون تهديداً أمنياً على مصر" (فلسطين اينفو، 1 أيلول/سبتمبر 2012).

الوضع في قطاع غزة

نقل البضائع والوقود إلى قطاع غزة

■ قال عمر مصطفى، نائب رئيس سلطة الوقود في مصر، إن الرئيس محمد مرسي طلب من سلطة الوقود بنقل كمية إضافية تقدّر بحوالي 30 ألف طون من السولار إلى القطاع بهدف تشغيل محطة توليد الكهرباء في غزة. إن هذه الكمية هي كمية إضافية للوقود الذي تبرّعت به قطر وتقوم مصر بنقله إلى القطاع. وبحسب أقواله فسيتمّ نقل الوقود عن طريق معبري نيتسانا وكيرم شالوم (سما، 29 آب/أغسطس 2012).

■ وبالتزامن مع ذلك تتواصل التحضيرات في حكومة حماس لإقامة منطقة تجارة حرّة على الحدود بين القطاع ومصر. وأعلنت سلطة الأراضي التابعة لحكومة حماس في هذا المضمار أنها أنهت ترخيص وتسوية قطعة أرض مساحتها حوالي 200 دونم على حدود رفح، خصّصتها وزارة الاقتصاد القومية لصالح إقامة منطقة تجارة حرّة (معا، 28 آب/أغسطس 2012). وأعلن علاء الدين الرفاتي، وزير الاقتصاد في حكومة حماس عن أمله في أن توافق مصر على اطلاق هذا المشروع (فال تودي، 30 آب/أغسطس 2012).

■ وقال اسماعيل هنية في هذا السياق خلال مقابلة صحافية إن مصر ستسمح بفتح معبر رفح لأهداف تجارية وستتمّ إقامة منطقة تجارة حرّة ستضع حدًا لظاهرة الأنفاق (الوطن، 29 آب/أغسطس 2012).

تعديل وزاري في حكومة حماس

■ أعلن اسماعيل هنية في 2 أيلول/سبتمبر وبعد مصادقة المجلس التشريعي في قطاع غزة عن تشكيل حكومة جديدة برئاسته في قطاع غزة. وتضمّ الحكومة 14 وزيراً، بينهم سبعة وزراء جدد. وتمّ في الحكومة الجديدة استبدال عدد من الوزراء واستحداث وزارات جديدة لم تكن قائمة بشكل رسمي أو أنها اديرت على يد وزراء كانوا يديرون أكثر من وزارة واحدة. إنّ غالبية الوزراء الجدد هم من التكنقراط، أصحاب وظائف كبيرة في الجامعة الإسلامية في قطاع غزة والتي تعتبر معقلاً لحماس (قناة الأقصى، 2 أيلول/سبتمبر 2012).



سبعة الوزراء الجدد في حكومة حماس (الرسالة، 4 أيلول/سبتمبر 2012)

■ وتشير مصادر في حماس إلى أنّ التعديل الوزاري في الحكومة لا يحمل طياته رسالة سياسية أو محاولة للتأثير على عملية المصالحة إنّما الهدف منه "انعاش" الصفوف.
■ مثلاً:

- أكد صلاح البرداويل، إنّ هدف التعديل الوزاري هو إدخال طاقات جديدة ومنعشة واستشاشة فعاليات الحكومة بهدف تلبية الاحتياجات العامة (معا، 3 أيلول/سبتمبر 2012).
- صرّح يوسف الرزقة، المستشار السياسي لإسماعيل هنية إنّ هذه الخطوة تهدف إلى حلّ مشاكل لم يستطع الوزراء السابقون حلّها ومعالجتها وبهدف إدخال طاقات جديدة ومنعشة إلى صفوف الحكومة. وعدا عن ذلك، وبحسب أقواله طلب بعض الوزراء بنفسهم التوقف عن عملهم (سما، 3 أيلول/سبتمبر 2012).

■ اعربت مصادر في السلطة الفلسطينية عن معارضتها لهذا الاجراء الذي قامت به حماس، وبحسب ادعائها فإنّ هذه الحكومة غير قانونية وهذا الخطوة تعتبر دليلاً آخر على أنّ حماس تزيد من الانقسام والقطيعة بين قطاع والضفة الغربية (قدس نيوز، 2 أيلول/سبتمبر 2012). وعند تطرّفه للموضوع، انتقد رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن حماس قائلاً إنّ الهدف وراء الخطوات السياسية هو ضعفة مكانة منظمة التحرير الفلسطينية كالممثل السياسي الوحيد للشعب الفلسطيني (روز اليوسف، 2 أيلول/سبتمبر 2012).

وزارة الداخلية تنظم مسيرة عسكرية

■ نظمت وزارة الداخلية في حكومة حماس مسيرة عسكرية في شوارع قطاع غزة شارك في رجال الشرطة والأجهزة الأمنية. وكان الهدف وزراء هذه المسيرة ابراز جاهزية اجهزة الأمن والشرطة في الدفاع عن السكان في الجبهة الداخلية (الرسالة. نت، 1 أيلول/سبتمبر 2012).



تشيط يحمل سلاحاً في مسيرة أجهزة الأمن في قطاع غزة (فلسطين الآن، 1 أيلول/سبتمبر 2012)

السلطة الفلسطينية

مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في طهران

■ شارك أبو مازن في 31 آب/أغسطس في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي انعقد في طهران. واستغل أبو مازن وطاقتهم مستشاريه هذا المؤتمر لطرح القضية الفلسطينية على جدول الأعمال والحصول على دعم للخطوة الفلسطينية في الأمم المتحدة لتعديل مكانة بعثة السلطة. والتقى أبو مازن على هامش المؤتمر بالرئيس الإيراني أحمدني نجاد. وبحث الاثنان القضايا المطروحة في الموضوع الفلسطيني. ورفض أبو مازن خلال المحادثات اقتراحاً إيرانياً لرعاية عملية المصالحة الفلسطينية الداخلية.

■ وأعرب المؤتمر في نهاية مؤتمر القمة عن دعمهم بالقضية الفلسطينية بما في ذلك الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحق العودة للاجئين الفلسطينيين وتمّ كذلك التعبير عن أنّ القمة تدعم خطوات السلطة الفلسطينية لتعديل مكانتها في الأمم المتحدة وحتى أنها طالبت ممثلي الدول في الأمم المتحدة بتقديم المساعدة للفلسطينيين للقيام بذلك. بالإضافة إلى ذلك طالب المؤتمر بإطلاق سراح السجناء الفلسطينيين المسجونين في إسرائيل على الفور (قدس نت، 2 أيلول/سبتمبر 2012).



أبو مازن في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز (وفا، 30 آب/أغسطس 2012)

توجّه السلطة الفلسطينية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة

■ تتواصل التخبّطات في السلطة الفلسطينية بالنسبة لموعد توجّحها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بهدف تعديل مكانة السلطة الفلسطينية إلى مكانة دولة غير عضو والذي كان من المقرّر في شهر أيلول/سبتمبر الجاري. وأفادت مصادر فلسطينية في هذا السياق أنّه في اعقاب الوضع في العالم العربي والأحداث في سوريا والانتخابات في الولايات المتحدة والجهود في الولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات بين إسرائيل والسلطة يبدو أنّه يجب إرجاء هذه الخطوة الفلسطينية في الأمم المتحدة في هذه الفترة (قدس نت، 30 آب/أغسطس 2012).

■ فيما يلي تفوهات بعض مسؤولين كبار في السلطة الفلسطينية في هذا الموضوع:

- قال نبيل أبو ردينة، الناطق بلسان ديوان الرئاسة، إنه سيتمّ تحديد موعد تقديم طلب العضوية إلى الأمم المتحدة بعد اجتماع لجنة المتابعة العربية في القاهرة (5-6 أيلول/سبتمبر) (وكالة الأنباء الفرنسية، 30 آب/أغسطس 2012).
- قال رياض المالكي، وزير الخارجية في السلطة الفلسطينية إنّ السلطة ترجئ تقديم الطلب الفلسطيني إلى موعد متأخر. وبحسب أقواله فإنّ أبو مازن سوف يلقي خطاباً في 27 أيلول/سبتمبر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، يشدّد فيه على تصميمه للنهوض بهذه الخطوة وحتى أنّه سيطلب من ممثل السلطة في الأمم المتحدة بالبدء باتصالات بهدف الحصول على أغلبية خلال التصويت على المطلب الفلسطيني (قدس نت، 30 آب/أغسطس 2012).
- انتقد توفيق التيراوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أقوال المالكي. وبحسب رأيه فإنّ المالكي غير مخوّل صلاحية التعبير عن موقف كهذا. وبحسب أقواله فإنّ تصريح المالكي يمسّ بالقيادة الفلسطينية ومصادقيتها أمام الفلسطينيين، ويتوافق مع المطلب الأمريكي والإسرائيلي (معاً، 1 أيلول/سبتمبر 2012). وقام رياض المالكي في أعقاب هذا الانتقاد بنشر إعلان انكر فيه التصريحات المنسوبة إليه.

أحداث توعية

نشطاء مبادرة "أهلاً وسهلاً في فلسطين 3" يحتجّون في الأردن

- قام نشطاء مبادرة "Welcome to Palestine 3" بعد منعهم من دخول إسرائيل بتنظيم مهرجان احتجاجي بالقرب من مبنى السفارة الفرنسية في عمان، للإعراب عن احتجاجهم ضدّ منعهم من دخول إسرائيل وطالبوا الحكومة الفرنسية بمحاولة التأثير. كما تمّ تنظيم مهرجان احتجاجي قبالة السفارة الإسرائيلية في عمان. وطلبت قوات الأمن الأردنية من المتظاهرين عدم الاقتراب إلى السفارة الإسرائيلية. ورفض بعض النشطاء الانصياع للأوامر وتمّ اعتقال سبعة منهم والافراج عنهم فيما بعد (منتدى الحملة الإعلامية، 30 آب/أغسطس 2012).
- من المعروف أنّه في 26 آب/أغسطس حاول حوالي مئة نشيط من مبادرة "أهلاً وسهلاً في فلسطين 3" الوصول إلى الضفة الغربية عن طريق معبر النبي في الأردن، ولكن تمّ رفض دخولهم إلى إسرائيل.